Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة الاجتماعية (ص ٢٩ ـ ١٢٧) :

الحياة الاجتماعية هي الغاية المقصودة بالذات من هـذا الكتاب ، هي التي ترينا ان شعر عمر ابن ابي ربيعة والترف المتجلي فيه واللهو ومجالس النساء واجتماعات المواسم لم تكن وليدة مخيلة الشاعر بل كانت موجودة حوله وكانت منتشرة في الحجاز انتشارها في دمشق والعراق ويحب المؤلف أن يلفـت نظرنا خاصة الى مواسم الصيف ومواسم الحج ونزول الجواري في الحجاز وتفنن الحجازيين في المأكل والملبس وانغماس الشباب في المشرب والمجلس ٠

ويبلغ هذا الفصل ذروته عند الكلام على الغناء والشراب فيكاد يقنعنا بأن الحجاز لم يختلف في هاتين الناحيتين في القرن الاول عن بغداد في القرن الثاني ٠

ثم يقف بالشبـاب بين أمرين : بـين التمسك بالديـن وفرائضه (ويقصد آدابه) وبين الاخذ باللهو (ص ٦٤ ـ ٦٥) ويبدي رأيه بأسلوب خطابي مبينا مدى انتشار الشراب وقوة أخذ الشباب باللهو فيقول : « فالدولة مسلمة والحياة في كثير من اقسامها خروج عن مبادىء الاسلام » ثم يؤكد ذلك فيقول : « وهكذا فقد كان الكثيرون منهم مسلمين بالاسم وخارجين على الاسلام بالفعل » ولا شك في أن هذا الحكم « لامنسي» وهو فوق ذلك خاطىء فالخمر لا تخرج المسلم من الاسلام وكذلك اللهو مهما عظم واذا كان فقهاء المسلمين لم يستطيعوا أن يكفروا فردا مع كل ما يكون في ظاهر أعماله من مخالفة لاركان الدين